CD/PV.122
7 April 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثانية والعشرين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ، ٧ نيسان / ابريل ١٩٨١ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد غ. بفايفر (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

GE.81-61261

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف٠ ا٠ اسرائيليان السيد ي٠ف٠ كوستنكو السيد أ٠ف٠ كوزنتسوف
اثيوبيا	السيد ت٠ تيريفي السيد ف٠ يوهانسي
الأرجنتين	الآنسة ن٠ فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر٠ أ٠ وولكر السيد ر٠ ستيل السيدت٠ فندليه
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ٠ بفايفر السيد ن٠ كلينغر السيد هـ ٠ موللر السيد و ٠ روهر
اندونيسيا	السيد س٠ داروسمان السيد أ٠ دامانيك السيد ج٠ هادى السيد ف٠ قاسم السيد كاريونو
ايران	السيد م٠ دبيرى
ايطاليا	السيد ف٠ س٠ دى مونتزيمولو السيد ب٠ كابراس السيد ا٠ دى جيوفاني
باكستان	السيدم٠ أحمد السيد م٠ أكرم السيد ت٠ ألطف
البرازيل	السيد س٠ ا٠دى سوزا اى سيلفا السيد س٠ دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد ا٠ أونكيلينكس السيد ج٠ م٠ نوارفاليس

بلغاريا	السيد أ• سوتيروف
	السيد ر• ديانوف
	السيد ك• براموف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
	السيد أوثان هوتون
بولندا	السيد ب• سويكا
	السيد ج• كيالوفيتش
	السيد ت• ستروبواس
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• روجيك
	السيد ا• سيما
	السيد ل• ستافيموها
الجزائر	السيد ا• صلاح بيه
	السيد ا• أبا
	السيد م• معطي
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد هـ• ثيليك
	السيد م• كولفوس
	السيد ب• بونتيغ
رومانيا	السيد م• مالتيا
	السيد ت• ميليسكانو
زائير	السيد لونجو ب• نداجا
سري لانكا	السيد هـ• م•غ•س• باليهاكارا
السويد	السيد س• ليدغارد
	السيد ل• نوربيرج
	السيد ب• اكهولم
	السيد هـ• بسغلوند
الصين	السيد ليانغ يوفان
	السيد لين شن
	السيد بان جوشنغ
فرنسا	السيد ج• دى بوس
	السيد م• كوتور

فنزويلا	السيد أ٠أ٠ غويلار
كندا	السيد د٠س٠ ماكفيل
	السيد غ٠ سكينر
كوبا	السيد ل٠ سولافيلا
	السيدة ف٠ بورودوسكي جاكييفيتش
	السيدف٠ كوسبينيرا
كينيا	السيد س٠ شيتيمي
	السيد غ٠ مونيو
مصر	السيد ا٠ا٠ حسن
	السيد م٠ن٠ فهمي
المغرب	السيد م٠ شرايبي
المكسيك	السيد ا٠ غارسيا روبليس
	السيد ز٠ غونزاليس ايرينرو
	السيدك٠ هيلر
المملكة المتحدة	السيد د٠م٠ سامرهيس
منغوليا	السيد د٠ارد مبيلغ
	السيد س٠ أ٠ بولد
نيجيريا	السيد أ٠ اديني جي
	السيد و٠ا٠ اكينسانيا
	السيد ت ٠أغويي ــ ايرونزى
الهند	السيد أ٠ب٠فينكاتسوران
	السيد س٠ ساران
هنغاريا	السيد ا٠ كوميفيش
	السيد س٠ غيورفي
هولندا	السيد ر٠هـ٠ فاين
	السيد هـ٠ واغنماكرز
	السيد أ٠ى٠ ميربورغ
الولايات المتحدة الامريكية	السيد س٠س٠ فلاورى
	السيد ف٠ دى سيمون
	السيدة ك٠ كرتنبرغر
	السيد ج٠ا٠ ميسكل
	السيد س٠ بيرسي

اليابـــان	السيد ى• اوكاوا
	السيد ر• ايشي
	السيد ك• شيمادا
يوغوسلافيـــا	السيد ف• فوبفوديتش
	السيد ب• برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جاييـــال
نائب أمين لجنة نزع الســـلاح	السيد ف• بيرازاتيغوى

الرئيس : تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٥ من جدول الاعمال وهو " أنـــواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، الأسلحة الاشعاعية" •

أود قبل أن نمضي في أعمالنا العادية ، أن ألفت انتباه اللجنة الى ورقة العمـل رقـم ٣٦ المتعلقة بالطلب الذى قدمته اسبانيا للاشتراك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التابعة للجنة والمعنية بالأسلحة الكيميائية ، والترتيبات الدولية الفعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • ولا يختلف مشروع هذا المقرر في موضوعه عن مشروعات المقررات الاخرى التي اعتمدتها اللجنة بخصوص مشاركة الدول غير الأعضاء • واذا لم تكن هناك ملاحظات فسأعتبر مشروع القرار معتمدا •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : سأبلغ ممثل اسبانيا الدائم بهذا القرار •

السيد كوميفيش (هنغاريا) : السيد الرئيس ، أود أن أتحدث اليوم عن البنـد ٥ من جدول أعمال دورة سنة ١٩٨١ للجنة نزع السلاح ، المتعلق بمسألة انواع جديدة من أسلحـــة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة •

وما برح هذا الجانب من نزع السلاح يمثل مشكلة من المشكلات التي تتطلب حلا عاجلا منـذ سنة ١٩٧٥ ، وهو التاريخ الذى قدم فيه الاتحاد السوفياتي اقتراحا ومشروع اتفاق دولي الـــى الجمعية العامة للأمم المتحدة بغية حظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل علـى نحو فعـال •

وقد نصت الفقرة ٧٧ من الوثيقة الختامية النهائية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولـى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح على ما يلي : " وللمساعدة في منع وقوع سبـاق تسلح نوعي ، ولكي يمكن في نهاية المطاف استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في أغراض سلمية فقط ، ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لتلافي خطر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل القائمة على منجزات ومبادىء علمية جديدة ولمنع ظهورها • وينبغي ان يستمر بصورة مناسبة بذل جهـــود تهدف الى حظر هذه الأنواع الجديدة والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل " •

وما انفكت اللجنة تعمل بنشاط منذ سنة ١٩٧٦ لمعالجة مسألة حظر استحداث أسلحـــة تدمير شامل جديدة • فجمعت كمية ضخمة من الخبرات والمواد القيمة نتيجة تبادل الآراء والمناقشات المفيدة التي دارت في اطار الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية التي عقدت بمشاركة الخبراء • غير أنـه كان على الخبراء أن يضعوا في اعتبارهم ان اللجنة لا تتألف من علميين وتقنيين أو عسكريين ، الأمـر الذى حد بطبيعة الحال من التعمق العلمي التكنولوجي لمناقشاتهم •

واقترح ممثل الاتحاد السوفياتي في مستهل سنة ١٩٧٨ انشاء فريق مخصص يتكون مـــن الخبراء الحكوميين المؤهلين للنظر في مسألة المجالات التي يحتمل أن تستحدث فيها أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل والتي يجب ادراجها في قائمة أولية بأنواع مثل هذه الأسلحة التي يتعين حظرها بموجب اتفاق عام • وقد ناقشت اللجنة كذلك هذا الاقتراح في صورة جديدة في دورة السنة الماضية أثناء النظر في هذه المسألة ، كما ناقشته في دورة هذا العام •

ولا يزال وفدى مقتنعا بأن اتباع نهج شامل حيال مسألة حظر انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل أمر ممكن عمليا وأن ذلك هو الحل الفعال للحيلولة دون ظهور مثل هذه الأسلحة، على أن يستكمل باتفاقات فردية بشأن أنواع معينة من الأسلحة • ويرى أيضا أن أفضل اسلوب لمعالجة هذه المسألة هوانشاء فريق مخصص يتكون من الخبراء الحكوميين المؤهلين •

على أنه ينبغي التسليم بأن هناك مناهج مختلفة سواء بالنسبة للجوانب التنظيمية أو لجوهر المسألة •

وقد عمم وفد هنغاريا اليوم بصورة غير رسمية وثيقة عمل ستصدرها الأمانة رسميا عما قريب بجميع اللغات • ويقترح وفدى في هذه الوثيقة ان تعقد لجنة نزع السلاح اجتماعات غير رسمية بمشاركة الخبراء خلال الجزء الثاني من دورة سنة ١٩٨١ • وقد أحاط وفدى علما بأن بعض الوفود في اللجنة لا تزال متحرزة من الموافقة على انشاء فريق مخصص من الخبراء الحكوميين المؤهلين يناط به مهمة القيام بدراسة متعمقة لمسألة حظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • ومع ذلك فان وفدى يرى ان من المستصوب اتخاذ المزيد من الخطوات الملموسة — وان كانت مؤقتة — لدعم دراسة هذه المسألة كما وردت في القرار ١٤٩/٣٥ الذى اتخذته الجمعية العامة والذى طلبت فيه من لجنة نزع السلاح أن تعمل " في ضوء أولوياتها الحالية، على مواصلة المفاوضات بمساعدة خبراء حكوميين مؤهلين ، بغية اعداد مشروع اتفاق شامل لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة ، وصياغة ما يمكن من الاتفاقات بشأن أنواع بعينها من تلك الاسلحة" •

وتتضمن ورقة العمل المواضيع الرئيسية التي ينبغي تناولها في الاجتماعات غير الرسمية ولذلك لا أريد تكرارها في هذا البيان • ويقترح وفد هنغاريا بأن تتخذ لجنة نزع السلاح قرارا ، أو أن تتوصل على الاقل الى تفاهم حول قيام اللجنة في دورة الصيف وحبذا خلال آخر أسبوع من شهر حزيران / يونيه ١٩٨١ ، بعقد اجتماعات غير رسمية بمشاركة الخبراء بشأن حظر استحداث انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • ويمكن تحديد عدد الاجتماعات غير الرسمية بدقة عندما تجرى مناقشة برنامج عمل اللجنة في أوائل شهر حزيران / يونيه القادم مع الأخذ في الحسبان كذلك عدد الخبراء الذين يشتركون في الاجتماعات • وسيكون لحضور الخبراء فائدة مزدوجة على النحو التالي :

(١) ان من شأن مساهمتهم أن تدعم الدراسة الموضوعية لمسألة أسلحة التدمير الشامل الجديدة ، مما سيوفر للجنة اساسا علميا يسمح لها بمعاودة النظر في المسألة برمتها ، بما في ذلك امكانية العثور على ولاية للفريق المقترح انشاؤه يمكن ان تقبلها جميع الوفود •

(٢) وبعد الانتهاء من الاجتماعات غير الرسمية ، يستطيع الخبراء أن يساهموا بقدر كبير في أعمال الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الاشعاعية الذى سيكون حينئذ قد دخل مرحلة حرجة من مراحل أنشطته •

وسيكون من دواعي امتنان وفد بلادى أن يستمع الى وجهات نظر الوفود الاخرى بشأن هذا الاقتراح • كما يعرب عن أمله في أن توافق اللجنة على تنظيم مثل هذه الاجتماعات التي ستكون لها فائدة مزدوجة بالنسبة لأعمالنا •

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، لقد جرت العادة في هذه اللجنة على تهنئة الرئيس الجديد في كل شهر حين يتكلم وفد من الوفود لأول مرة أثناء رئاسته • وانني أعتقد شخصيا ان أنسب شعور يمكن التعبير عنه في هذه المناسبة هو الشعور بالتعاطف ، ذلك أن تقلد الرئاسة هو قبل كل شيء عبء لا مفر منه وفقا لنظامنا الداخلي • ومن ثم فانني سأنتهز هذه الفرصة لأرجو لكم حظا سعيدا ، ولأتعهد لكم بتعاوننا الكامل خلال شهر نيسان / ابريل • ونظرا لمساهمتكم التي اتسمت بالاخلاص والجد والحكمة في أعمال اللجنة الماضية فنحن واثقون من أنكم ستضطلعون بمهمتكم بكفاءة وفعالية • ويسعدنا أن نعمل تحت قيادتكم أثناء الجزء الباقي من دورة سنة ١٩٨١ •

وأود كذلك أن أضيف بعض الكلمات للتعبير عن تقديرنا للطريقة التي استطاع بها الرئيسان السابقان الاضطلاع بالمهام الصعبة في شهرى شباط / فبراير وآذار / مارس • فقد قام السفير دى لاغورس ، بفضل لباقته الدبلوماسية وخبرته الطويلة بتعويم سفينتنا ببراعة في خضم بحر العمل الذى كان يمتد امامنا في بداية دورة سنة ١٩٨١ ، ولما بدأ المد يرتفع قاد السفير هردر اللجنة بيد ثابتة عبر الصخور والمخاطر العديدة ، ومكننا بذلك من احراز تقدم كبير في كل من المسائل الشكلية والموضوعية • ولكل منهما أن يشعر بالارتياح لانه اجتاز بنجاح أصعب اختبار يمكن أن تفرضه اللجنة مما يضفي المزيد من البريق على صيتهما الذائع •

واسمحوا لى منذ البداية أن أقول انني لا أعتزم اليوم الاعلان عن أية سياسات جديدة للولايات المتحدة تتعلق بالمسائل التي تتناولها لجنة نزع السلاح • أما استعراض سياسة الولايات المتحدة الذى تقوم به حكومتنا الآن ، والذى أشرت اليه في الكلمة القصيرة التي ألقيتها في ١٢ شباط/ فبراير فهو استعراض مسهب وواسع النطاق ، يتناول كل جوانب مسألة تحديد الأسلحة وما يتصل بها من سياسات الأمن الوطني والشؤون الخارجية • ونظرا لأهمية هذه القضايا وتعقيدها فان الاستعراض سيستغرق بعض الوقت • وليس بوسعنا الآن التكهن بتاريخ انتهائه • وليس معنى ذلك اطلاقا أن الولايات المتحدة لن تتمكن اثناء ذلك من المساهمة في أعمال اللجنة • وأنا واثق من أننا اثبتنا ذلك من خلال النشاط الذى قمنا به حتى الآن في هذه الدورة • وسنستمر كلما أمكن ذلك في المساهمة في تعزيز أعمال اللجنة مساهمة نشطة وكاملة •

وانني أتكلم اليوم لأبلغ وجهات نظر وفدى بشأن المسألة الحيوية التي يمثلها توازن القوة العسكرية وعلاقتها بتحديد الأسلحة ، ولا سيما تحديد الأسلحة النووية ، ولازالة بعض الانطباعات الخاطئة التي يحتمل أن يكون قد تركها بعض الممثلين الذين تحدثوا عن هذه المسألة خلال الجلسات الماضية • وقد استمعنا كذلك الى تبادل الآراء الحاد الذى جرى في هذا المحفل حول موضوع مذهب الردع ، أو بشأن المنازل التي تحرسها الكلاب وأجراس الانذار بالسرقة وهي صورة أخذت ، فيما يبدو ، بمجامع السامعين في اللجنة • وأريد أن أتناول هذا الموضوع كذلك • ونظرا لما قيل عن المخاطر التي ينطوى عليها الاعتماد على توازن القوة النووية لصيانة السلم ، فسأكون أول من يقر بأن العالم سيتنفس الصعداء لو لم توجد أسلحة نووية ، حتى وان لازمتنا المخاطر الناجمة عن الأسلحة التقليدية ، وهي مخاطر رهيبة في حد ذاتها • ومع ذلك فالأسلحة النووية موجودة • والى أن يتسنى لنا أن نتوصل وأن نتفق على الوسائل الأكيدة الكفيلة بازالتها ، دون تعريض من أية دولة من الدول أو أية مجموعة من الدول للخطر ، فانها ستظل حقيقة من حقائق الواقع وينبغي ان يظل الردع النووى العنصر الاساسي في الحفاظ على الاستقرار والسلم •

ولنا أن نتساءل ما هي الحلول البديلة لذلك ؟ فمن ضمن الحلول التي اقترحت من وقت لآخر الحل الذى يقضي بنزع السلاح من جانب واحد • فاذا كان على الولايات المتحدة وحدها أن تقوم بنزع السلاح فمن المحتمل جدا أن يترتب على ذلك اخلال كبير بالتوازن العسكرى • وسيكون علينا ان نتساءل عمن سيستفيد من هذه العملية؟ وأود أن استرعي انتباهكم، في هذا الصدد ، الى بعض الملاحظات التي أبداها اللواء أ•س• ميلوفيدوف ، الأستاذ في أكاديمية لينين العسكرية في مقالة صدرت أخيرا عن الفكر العسكرى السوفياتي • فقد قال :

" ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يقوم بتدمير أسلحته النووية من جانب واحد ، ولا يحق له في الواقع أن يفعل ذلك لأنه مسؤول عن السلم والتقدم أمام كافة شعوب العالم• وبرفض الماركسيون اللينينيون رفضا باتا تأكيدات بعض أصحاب النظريات البورجوازيين الذين يرون ان الحرب التي تستخدم فيها القذائف النووية غير عادلة من أى وجهة من وجهات النظر" •

وتتناقض هذه الآراء حول نزع السلاح النووى من جانب واحد وحول الدور الذى تلعبه الأسلحة النووية في التفكير العسكرى السوفياتي تناقضا كبيرا مع بعض الملاحظات التي تم ابداؤها بشأن هذه المواضيع هنا في هذا المحفل • كما تساهم في تقوية شكوكنا الكبيرة حول صوابية نزع السلاح من جانب واحد •

واذا استبعدنا نزع السلاح من جانب واحد ، فما الذى حدث بالنسبة لتقييد الأسلحة النووية من جانب واحد ؟ فلقد جربنا ذلك ولكن النتائج لم تكن مشجعة • وكانت الولايات المتحدة في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية الدولة الكبرى الوحيدة التي تملك السلاح النووى • وقد ساعد تفوقها النووى في تحقيق الاستقرار والسلم لمدة طويلة• ولما توصل الاتحاد السوفياتي فيما بعد الى تحقيق تكافؤ نسبي من خلال تطوير ترسانته النووية ، قررت الولايات المتحدة ، من أجل استقرار السلم على الأمد الطويل ، بأن عليها ألا تحاول الحفاظ على تفوقها وكنا نأمل في أن تقنع عملية التقييد هذه الاتحاد السوفياتي بأن يحذو حذونا • ولكن خاب ظننا • وحين قمنا بالحد من بعض البرامج الهامة للتسلح بل وألغيناها ، كان الاتحاد السوفياتي يواصل دعم قوته في جميع المجالات •

وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك :

— لقد واصل الاتحاد السوفياتي دعم قواته البرية والجوية في أوروبا • وزاد عدد القوات العسكرية السوفياتية في غضون السنوات الخمس عشرة الأخيرة بحوالي مليون شخص • وأضيفت حوالي ٢٥ فرقة الى القوات البرية السوفياتية • كما زادت قدرة النيران والقدرة العسكرية في كافة الفرق • وفي نفس الوقت استبدلت الدبابات في عدد كبير من الفرق السوفياتية المرابطة في أوروبا الشرقية وفي المنطقة الغربية من الاتحاد السوفياتي بدبابات جديدة ، وحديثة ومطورة • وقد حدث ذلك أكثر من مرة في معظم الحالات• وأضيفت ١٤٠٠ طائرة الى قائمة سلاح الطيران السوفياتي على الجبهات الأمامية • وتخصص معظم هذه الطائرات الجديدة لمهام الضرب في العمق وبالتالي يدخل جزء أكبر من أوروبا الغربية في مدى الطيران التعبوى السوفياتي ؛

- وقام الاتحاد السوفياتي كذلك بوزع قاذفات القنابل " باكفاير " التي تحمل كميات من الأسلحة اكبر من قاذفات القنابل القديمة ، ويمكنها أن تصل بفعل مداها الأبعد ، الى جميع بلدان أوروبا الغربية ، وبعض الممرات البحرية الحيوية بل قد تصل حتى الى أراضي الولايات المتحدة في القارة الأمريكية ؛

- واتسعت قدرات البحرية السوفياتية على نحو سريع على الصعيد العالمي • فقد تم انشاء سفن بحرية جديدة خلال السنوات الأخيرة ووزعها بسرعة لم يسبق لها مثيل ؛

- ومما انفك الاتحاد السوفياتي يزيد من قوات اطلاق القذائف النووية في أوروبا • وشرع منذ سنوات قليلة في نشر القذائف النووية اس • اس— ٢٠ المتوسطة المدى فوزع في العام الماضي فقط ما يناهز ٨٠ قاذفة من نوع اس • اس— ٢٠ وتتفوق هذه القذائف على القذائف السابقة من حيث النوعية ، اذ تتميز بالحركة ، وبمدى أوسع كما أنها تحمل ثلاثة رؤوس حربية دقيقة بدلا من رأس حربي واحد ؛

- وتضاعف عدد الناقلات النووية الاستراتيجية السوفياتية أكثر من خمس مرات في غضون السنوات الخمس عشرة الأخيرة • كما تضاعف عدد الأسلحة التي يمكن لهذه الناقلات حملها ١١ مرة في خلال السنوات الأخيرة ، ويرجع ذلك أساسا الى وزع ثلاث منظومات جديدة من القذائف التسيارية العابرة للقارات •

ومن البديهي أن تمويل كل هذه البرامج ، بالاضافة الى برامج أخرى لم أشر اليها أدى الى زيادة كبيرة في الميزانية العسكرية السوفياتية • ويتمثل الفرق في الأهمية التي أولاها الاتحاد السوفياتي للجهود العسكرية والأهمية التي أولتها لها الولايات المتحدة خلال العقد الأخير في أن تكاليف الأنشطة العسكرية السوفياتية تزيد بالدولارات بحوالي ٤٠ في المائة على التكاليف التي تحملتها الولايات المتحدة • وأنفق الاتحاد السوفياتي في هذا المجال حوالي ٥٠ في المائة أكثر مما أنفقته الولايات المتحدة سنة ١٩٨٠ •

ومن المؤكد أن من أطلع منكم على التقارير التي أصدرتها الصحافة الغربية منذ أواخر سنة ١٩٧٩ يعلم أن منظمة حلف شمال الأطلسي لم تقرر الخطط المتعلقة برد فعلها العسكرى ازاء هذا الوضع وتعلن عنها الا بعد أن أصبح جليا أنه ليس هناك أية حلول أخرى بديلة للحفاظ على التوازن الذى يصون السلم • بل ان من المتوقع اليوم ، وبعد مرور أكثر من سنة على ذلك ، ألا يتم تحقيق البرامج التي وضعتها منظمة حلف شمال الأطلسي لدعم مركزها النووى في أوروبا الا بعد مرور عدة سنوات • ومن ثم فحين يحاول الاتحاد السوفياتي ناظرا الى الماضي تبرير دعم قوته العسكرية استنادا الى رد الفعل الدفاعي الضرورى من جانب أعضاء منظمة حلف شمال الاطلسي ، فان ذلك تبرير أجوف ولا يصدق • والخطط التي وضعتها منظمة حلف شمال الأطلسي ليست سوى رد فعل لزيادة القوة السوفياتية التي تحققت بالفعل الى حد كبير • ونذكر على سبيل المثال التطور الذى أشرت اليه سابقا ، ووزع ما يربو على ١٨٠ قذيفة من القذائف اس • اس— ٢٠ ذات الرؤوس النووية والتي يمكن أن يصل معظمها الى هذه القاعدة ذاتها في ظرف دقائق معدودة • وليس لدى منظمة حلف شمال الأطلسي منظومات مماثلة تقابل المنظومة البرية من القذائف النووية التعبوية الطويلة المدى التي يملكها الاتحاد السوفياتي • ولماذا لا يرحب الاتحاد السوفياتي بتجميد الوضع فيما يخص

الأسلحة النووية التعبوية وتركه على ما هو عليه الآن ، وفقا للاقتراح الذى قدمه الرئيس بريجنيف ؟ وعلى النقيض من ذلك ، فان الاقتراح الذى قدمته الولايات المتحدة ، باسم منظمة حلف شمال الأطلسي لاجراء مفاوضات حول الحد من الأسلحة النووية التعبوية الطويلة المدى ذات القاعدة البرية قبل أن تقوم البلدان الغربية بوزعها ، يمثل نهجا عادلا تماما لكي يعمل كل من الطرفين على ايقاف حشد المزيد من أسلحته النووية •

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أنه رغم ما تستند اليه قرارات منظمة حلف شمال الأطلسي من أسباب تؤيدها الوثائق بوضوح ، فقد أكد ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر في بيانه الذى ألقاه في جلسة ٢٦ آذار/ مارس بأن التدابير التي اتخذها بلده بشأن أوروبا ، شأنها في ذلك شأن جميع التدابير التي اتخذها لدعم قوته العسكرية الهجومية ، لم تكن سوى ردود فعل دفاعية ازاء التدابير التي اتخذتها البلدان الأخرى • ولكنني أريد أن أعرب المعنى الذى كان يقصده حين قال مثلا أن الاتحاد السوفياتي يملك بلاشك عددا كبيرا من الدبابات الا أن منظمة حلف شمال الأطلسي تملك كمية كبيرة من الأسلحة المضادة للدبابات • لعله كان يريد منا أن نفهم من ذلك أن الاتحاد السوفياتي اضطر الى صنع جميع هذه الدبابات ووزعها للدفاع عن نفسه ضد جميع هذه الأسلحة المضادة للدبابات •

لقد استمعنا أثناء مداولاتنا هنا الكثير عن آثار التوتر الدولي السيئة على جهود تحديد الأسلحة ونزع السلاح كما لو كان التوتر الدولي وباء تسأل عن تفشيه جميع الدول ذات الاهمية العسكرية بصورة متساوية • ولكن للمرء أن يتساءل ، هل كان التوتر الدولي سيرتفع الى هذا الحد لو لم تحدث زيادة القوة العسكرية السوفياتية التي ألمحت اليها ، أو لو كانت قد حدثت بصورة أكثر اعتدالا ؟ أو لو لم يحدث غزو أفغانستان وقهره ؟ أو لو لم تعمل القوات التي تساندها وتحركها موسكو في مناطق أخرى من العالم على الحيلولة دون تحقيق تطلعات الشعوب الحرة الى تقرير المصير السياسي والاستقلال الحقيقي ؟ ولا يمكننا ان نتجاهل ما قد يترتب على هذه الحوادث من آثار على مستقبل الحد من الأسلحة • وكما قال السيد فاينبرغر وزير الدفاع في الولايات المتحدة أول أمس يوم ٥ نيسان / ابريل في لندن ، فان تدخل الاتحاد السوفياتي في بولندا من شأنه أن يؤثر على موقفنا ازاء قضايا مثل عقد مؤتمرات قمة أخرى أو اجراء المزيد من المحادثات بشأن الحد من الأسلحة •

وأود أن ألفت الأنظار ، طالما نحن بصدد الحديث عن الدعم العسكرى وأسباب التوتر الى عنصر آخر من عناصر انعدام التناسق بين التكتلين العسكريين الرئيسيين ، لم نعره اهتماما كبيرا خلال مناقشاتنا • فقد اطلعنا عدد كبير من المندوبين باقتباسات من صحيفة " انترناشونال هيرالد تريبيون " أو من صحف امريكية أخرى تتعلق بالبرامج العسكرية قيد النظر — أو حتى ببرامج نادى بها بعض الافراد لا غير — سواء في الولايات المتحدة أو في منظمة حلف شمال الأطلسي • وعلى النقيض من ذلك ، فان وسائل اعلام الاتحاد السوفياتي أو البيانات التي صرح بها القادة السياسيون لم تخبرنا بأى شيء عن التخطيط العسكرى السوفياتي قبل الشروع في وزع القذائف والطائرات ، والسفن أو اتخاذ أية تدابير أخرى • ونحن الامريكيون نعتز اعتزازا كبيرا بصحافتنا الحرة ، وأتمنى أن يقدر زملائي هنا هذه الفرصة الفريدة من نوعها التي تسمح لهم بتتبع المداولات التي تجرى داخل امتنا وتلقى الضوء على المسببات التي تحدو بنا الى اتباع برامج عسكرية معينة أو التخلي عنها • فاذا

ماجاء اليوم الذى يمكننا فيه الاطلاع على مناقشات مفتوحة مماثلة في صحيفة " برافدا " أو ازفيستيا " فسوف يتحسن جو الثقة تحسنا ملحوظا •

واسمحوا لي الآن أن أعود الى مسألة ما اذا كان الردع النووى يخدم مصلحة السلم والأمن العالميين • ففي الوضع الدولي الراهن لا توجد أية حلول بديلة مناسبة • ولكن ليس معنى ذلك أن الردع سيكون بالضرورة هو الحل الوحيد الدائم • وسباق التسلح لا يخدم مصلحتنا ولا مصلحة المجتمع السوفياتي • وقد قامت الولايات المتحدة ، بالاشتراك مع حلفائها ببذل جهود كبيرة للتوصل الى حلول متفاوض عليها بشأن حشد الأسلحة على نحو خطر ومؤسف • وقد أشرت سابقا الى عرض الولايات المتحدة التفاوض على وضع حدود قابلة للتحقق ومتساوية للقوات النووية التعبوية الطويلة المدى ذات القاعدة البرية •

أما فيما يتعلق بالأسلحة النووية الاستراتيجية ، فقد كانت الولايات المتحدة موضع انتقاد شديد في هذا المحفل لانها لم تصدق على اتفاق الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية • والكل يعلم أن هذا الوضع نشأ عن عدة عوامل ، أهمها غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان عن عمد وهو عمل أثار الريبة حول استعداد الاتحاد السوفياتي الالتزام بقواعد السلوك الدولي والالتزامات التي تعهد بها في الاتفاقات الدولية • أما الولايات المتحدة فتقوم من جانبها باستعراض سياساتها الخاصة بالأمن والحد من الأسلحة ولم تكف في نفس الوقت عن التصرف بصورة معتدلة ومسؤولة ، مدركة لالتزامها ازاء السلم والاستقرار • وأود أن أستشهد في هذا الصدد بتصريح للناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية في الولايات المتحدة في ٣ آذار/ مارس من هذه السنة ، قال فيه :

" اننا لن نتخذ أثناء استعراضنا لسياستنا المتعلقة بمحادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية أى تدابير من شأنها أن تخل بالاتفاقات الموجودة • طالما اتبع الاتحاد السوفياتي نفس القدر من الاعتدال " •

ان الولايات المتحدة ليست مستعدة ، كما أوضح نظام الحكم الجديد ، للاتفاق على تجميد وضع يتسم باختلال في التوازن لصالح الاتحاد السوفياتي • وهي في نفس الوقت مازالت تتمنى مواصلة عملية من عمليات " سولت " من شأنها أن تتمخض عن تخفيضات هامة في مجال الأسلحة النووية •

ورد الرئيس ريغان ، في مقابلة أجراها معه وولتر كرونكايت في ٣ آذار/ مارس على سؤال يتعلق بشروط عقد مؤتمر قمة ، فقال مشيرا الى الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية :

" قلت انني مستعد أن أجلس معهم (قادة الاتحاد السوفياتي) للتفاوض على الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية من أجل تخفيض عتبة الخطر الموجود في عالمنا اليوم " •

واستطرد قائلا :

" وحتى الآن ، سعى الرؤساء السابقون بما في ذلك سلفي الى الوصول بالمفاوضات الى مستوى التخفيضات الفعلية غير أن السوفيات رفضوا مناقشة ذلك " •

واختتم قائلا ان الولايات المتحدة • لابد وأن تعرف ما اذا كان الاتحاد السوفياتي مستعدا للانضمام الى هذا النهج • وقد تحدث الوزير فاينبرغر كذلك عن عملية سولت في مقابلة أجراها معه التليفزيون في ٢٩ آذار/ مارس ، فقال :

" ان محاولة الوصول الى الحد من الأسلحة الاستراتيجية على نحو فعال هي محاولة قيمة وحيوية الى حد بعيد ، ونحن مستعدون تماما للقيام بهذه المحاولة بشرط ألا يثبت لنا السوفيات بسلوكهم أنه لا فائدة اطلاقا من القيام بها " •

وهكذا فقد حددنا بوضوح نهج الولايات المتحدة فيما يخص الحد من الأسلحة الاستراتيجية •

لقد كانت المناقشات التي دارت في اللجنة بشأن مذهب الردع وما يتصل به من مسائل أخرى • سواء في الجلسات العامة أو في الاجتماعات غير الرسمية التي عقدت أثناء هذه الدورة ، مناقشات جدية ومفيدة لعملنا • وقلت منذ أكثر من سنة ، عندما أخذت مقعدي لأول مرة بصفتي ممثل الولايات المتحدة لدى هذا الجهاز الدولي الهام ، أنني سأبذل قصارى جهدي لتقديم شرح دقيق لموقف حكومتي الى أعضاء اللجنة الآخرين • وسواء اتفقنا أو لم نتفق فانني تعهدت بأن أبلغ آراء البلدان الأخرى الى حكومتي بكل أمانة وبهذه الروح أطلب منكم أن تفكروا ملياً في الكلمة التي ألقيتها اليوم باعتبارها عرضا صريحا وجادا لوجهات نظر الولايات المتحدة حول الموضوع الحيوي الذي يمثله ترابط علاقات المناخ الدولي ، والتوازن العسكري وخفض الأسلحة النووية •

السيد فرونتيش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، اننا نعتبر العمل الذي اضطلع به حتى الآن الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية عملا كثيفا ، والمفاوضات التي تجرى حاليا بناءة وسليمة الاتجاه • وأملنا أن نتوصل بأسرع ما يمكن الى وضع نص محدد للصك الدولي الذي سيتيح لنا حظر تلك الأسلحة الخطرة • ولا شك في أن اقرار اتفاقية دولية بشأن الاسلحة الاشعاعية سيعطي مزيدا من الزخم لاتخاذ تدابير ملموسة أخرى لنزع السلاح ولا سيما السلاح النووي ، وسيشجع على اجراء المزيد من المفاوضات في داخل هذه اللجنة التي تعتبر المفاوضات أهم واجباتها •

وأود أن أشير في كلمتي الى مشكلتين أعتبرهما أساسيتين • ولا أعني بذلك أن القضايا الأخرى ليست على القدر ذاته من الأهمية ولكن سبق ان عبر وفدنا وسيعبر عن مواقفه حيالها في اطار مفاوضات الفريق العامل •

ولا شك في أن أهم المشاكل التي تعترض تقدم العمل من أجل الاتفاقية هي مشكلة تعريف الأسلحة الاشعاعية • وكما هو معروف ، قدم وفدي مشروعا بالتعريف الى اللجنة للنظر فيه ، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرض عدة ملاحظات تتعلق بمفهومنا الأساسي فيما يختص بهذه المسألة •

يجب أن يشمل تعريف الأسلحة الاشعاعية الخصائص الاساسية لهذا النوع من أسلحة التدمير الشامل ، كما يجب أن يفرّق بين هذه الأسلحة وأنواع الأسلحة الأخرى ذات الخصائص المماثلة • ونرى انه في الامكان صوغ تعريف واضح يصف الأسلحة الاشعاعية ويقتصر على هذه الأسلحة بالتحديد • ولكن هناك حقيقة واقعة ألا وهي أن الاسلحة الاشعاعية غير معروفة من حيث الشكل الحقيقي والتشغيلي والمادي • وهذا ما جعلنا نركز في التعريف الذي وضعناه على الخصائص النوعية للأسلحة الاشعاعية • فالوقائع العلمية العديدة تؤكد بما لا يدع مجالا للجدل أن الخصيصة الاساسية للأسلحة الاشعاعية هي أنها تصيب الكائنات الحية بفعل اشعاعها المؤيّن • ويمكننا أن نهمل أشكال الطاقة الأخرى التي تطلقها هذه الأسلحة • وعندما نقول ان الاسلحة الاشعاعية توقع الاصابة بفعل اشعاعها المؤيّن فاننا نعتبر هذا الاشعاع قد تكون في أثناء عملية تحلل اشعاعي طبيعي ، وان محتوى الاشعاع بمعناه الفيزيائي قابل للتغير في حين تظل سمات التأيّن مستمرة •

وتختلف هذه الأسلحة عن الأسلحة النووية ، فالأسلحة النووية تطلق كميات كبيرة من أشكال الطاقة الأخرى أيضا ، مثل الطاقة الميكانيكية ، والطاقة الحرارية والضوء المرئي ، أما الأسلحة الاشعاعية فتصيب الكائنات الحية عن طريق اشعاعها المؤين منذ بداية استعمالها كأسلحة الى نهايته • وفور مايبدأ مفعول الأسلحة الاشعاعية لا يمكن ايقاف عملية التحلل الاشعاعي أو التعجيل بها • ويتحول خطر التعرض المهني عند الاستخدام السلمي للمادة المشعة ، وهو خطر مقبول ويمكن السيطرة عليه الى تعرض الشرائح العريضة من السكان الى خطر لا يمكن السيطرة عليه مع مايترتب على ذلك من آثار عديدة عند استخدامها كسلاح • وبناء على الاسباب سالفة الذكر نعتقد أن التعريف المقبول أكثر من غيره هو الذي يربط الخصيصة الاساسية للأسلحة الاشعاعية بالاشعاع المؤين ، والذي لا يعني ضمنا اضفاء الشرعية على الأسلحة النووية بصورة مباشرة أو غير مباشرة •

واسمحوا لي أن انتقل الى مشكلتين أخريين على قدر كبير من الأهمية ينبغي أن تكرس لهما اتفاقية الأسلحة الاشعاعية اهتماما خاصا • وأعني بهما على الترتيب : التطبيقات السلمية للطاقة النووية والنظائر المشعة • لقد بلغت حتى الآن البحوث والمنجزات في هذا الميدان مستوى تحسد عليه ، وأسفرت تطبيقات الطاقة النووية في الأغراض السلمية عن امكانيات كبيرة ، لا في مجال حل مشاكل الطاقة فحسب بل أيضا في مجال التنمية في جميع أنحاء العالم ولا سيما في البلدان النامية • وهذه المسألة تحتاج الى وضع ضوابط لها في اطار شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية بطريقة تسمح باستعمال الطاقة النووية في الأغراض السلمية والانمائية حقا ، لا لافناء الجنس البشري • ولطالما قالت البلدان غير المنحازة والبلدان النامية أن ذلك أمر لابد منه للاقتراب بكل جرأة من تسوية الأوضاع الاقتصادية والسياسية في العالم على أساس الانصاف والتساوي في السيادة والعدل بغية خلق أمثل الظروف لاستخدام الموارد المتاحة في تحقيق مزيد من التنمية للجميع ، وخاصة في التعجيل بتنمية البلدان النامية • وهنا سينفرد بدور خاص اقرار وتنفيذ مقررات الامم المتحدة التي تشجع على اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد • كما ان للطاقة النووية دورا على درجة كبيرة من الأهمية في هذه العملية ، فهي تطرح مسألة وضع صكوك دولية تولي اهتماما مماثلا لهذه المشكلة وتقدم حلولا ملائمة لها • وينبغي ان تكون الاتفاقية بشأن الاسلحة الاشعاعية التي نحاول الاتفاق عليها من ضمن هذه الصكوك على كل حال •

ويرى الوفد اليوغوسلافي ان الاتفاقية التي نحاول اعدادها يجب ان توفر الظروف للاستعمال الحر لكل الامكانات المحتملة للطاقة النووية في الأغراض الانمائية على أساس عدم التمييز ومع المراعاة الكاملة لمصالح الجميع • ولقد أولى الاجتماع الوزاري لبلدان عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا في نيودلهي ، اهتماما خاصا لهذه المشاكل ضمن جملة أمور • وفي هذا الصدد احتوت الوثيقة الختامية لبلدان عدم الانحياز العبارة التالية :

" وشددت بصفة خاصة على حق كل دولة في وضع برامجها النووية السلمية وفقا لأولوياتها ومتطلباتها ، وكذلك ضرورة حصولها بحرية وبلا تمييز على المواد النووية والتكنولوجيا للأغراض السلمية " •

وفي هذا السياق ، نرى أن الاتفاقية التي نحاول اعدادها يجب ان تعبر عن تطلعات جميع البلدان وحاجاتها ، وخاصة البلدان النامية ، وذلك باحترام حقها غير القابل للتصرف فيه ، في التنمية والرخاء عن طريق استعمال المنجزات العلمية المعاصرة على أساس تعاون منصف ومتعادل بين البلدان الحائزة للمعرفة التقنية والتكنولوجيا والبلدان غير الحائزة لهما والمحتاجة اليهما بشدة •

السيد ماليتا (رومانيا) (ترجمة عن الفرنسية) : يسعدني ان أحييكم بصفتكم رئيس اللجنة لشهر نيسان / ابريل • وأعبر عن يقيني بأن هذا الشهر سيسفر عن نتائج وفيرة بفضل ماتتحلون به من صفات الكفاءة والصبر والكياسة ، التي تشكلت عبر تمرسكم الطويل بالمهام العسيرة المطروحة أمامنا ، وكذلك بفضل براعتكم في التوفيق بين الجزء الرسمي من أعمالنا والمناقشات غير الرسمية التي تتسم بالصراحة والتعمق •

وأسمحوا لي أن اهنيء أيضا الرئيس السابق الدكتور هيرد رعلى الطريقة الممتازة التي أدى بها واجبه الرئاسي وسجل بها تقدما ملموسا •

ان مناقشة بند جدول أعمال اللجنة المتعلق بالانواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من تلك الأسلحة تدعونا الى ابداء الملاحظات التالية :

لا يجوز القول ان أسلحة التدمير الشامل ليست بالفئة المحددة تحديدا جيدا • فهي من زاوية آثارها تتعدى اطار النزاع العسكرى والحرب ، ومن زاوية قدرتها الهائلة على التدمير لا تفرق بين المحاربين والاشخاص المدنيين • وهي في المحصلة الأخيرة تصطبغ بسمة الخطر على الجنس البشري • انها أسلحة لا ملاذ منها ، ولما كان الرد الوحيد عليها هو استخدام النوع ذاته من تلك الأسلحة فسوف تتضاعف بالتالي عمليات التدمير حتى درجة الافناء العام •

وما من أحد الا وشعر بالاشمئزاز من المذلة والفظاعة اللتين تنطوى عليهما تلك الأسلحة • فلم نسمع ان شخصية من شخصيات الحياة العامة دافعت عن شرعيتها • ومحال ان نجد رجلا سياسيا أو عسكريا يعلن صراحة ان هذه الأسلحة من الوسائط المسموح باستخدامها في أغراض سياسية وعسكرية • وانما ينحصر الجدال حول وجودها في ان أسلحة التدمير الشامل تمتلك لا لاستخدامها وانما لتثبيط عزم الآخرين على استخدامها • وسنعود الى هذا الجدال في كرة أخرى لأنه مسؤولية تقع على عاتق أولئك الذين يجب عليهم — مثل لجنتنا — التوصل الى صيغ مرضية يولي الاعتبار فيها الى ظروف الأمن وضرورة حظر تلك الأسلحة — وان لم يفلحوا في ذلك حتى الآن • ولكن المهم ان الآراء توافقت على الصعيد الدولي حول ضرورة مواصلة عملية تحريم أسلحة التدمير الشامل •

وهناك أدلة واضحة جدا على أن هذه العملية ليست مستصوبة فحسب بل وممكنة أيضا • ففي أكبر صراع عسكرى — الحرب العالمية الثانية — لم تستخدم الأسلحة الكيميائية • وقد حظرت مؤخرا احدى الاتفاقيات استحداث وصنع وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية • ووقعت عليها ١٢٤ دولة ، وصادقت عليها ٨١ دولة • ولقد كلفت الجمعية العامة لجنتنا رسميا بوضع اتفاقيات تهدف الى الغاء وحظر الأسلحة النووية والكيميائية والاشعاعية • وهذا يثبت بطريقة ما وجود المقدمات المنطقية لمزاولة نشاط مثمر • ولا يمكن من جهة أخرى الشك في المساندة الايجابية التي يقدمها الرأى العام الذى طالما أعرب عنها ضد تلوث المحيط البيئي ، والذى لن يضن بالتعبير عن وجهة نظره اذا كان الأمر يتعلق بمسألة على قدر كبير من الأهمية ، ألا وهى البقاء على قيد الحياة •

اننا لم نفلح حتى الآن في ايجاد حل لمشاكل أسلحة التدمير الشامل مثل الأسلحة النووية والكيميائية والاشعاعية ، بل رأينا امكانية ملموسة في صنع انواع أخرى منها • ويضر الوفد الرومانى على استرعاء الانتباه الى التضارب والتناقض والفرق الشاسع بين معدل تقدم مفاوضات نزع السلاح ومعدل تسخير العلم لتحسين الأسلحة القائمة وابتكار أسلحة أخرى •

ان تركيز قوى الابداع العلمي على الأغراض العسكرية (أكثر من ٥٠ في المائة من نفقات البحث تكرس للتسلح ، و ٤٠ في المائة من رجال العلم قد جندوا لهذه الوجهة ذاتها) أسفر عن ارتفاع الاستنزاف المعنوى لمنظومات الاسلحة الى درجة قد تصبح معها مفاوضاتنا عاجزة عن اللحاق بالركب كما ان المشاكل الناتجة عن الأسلحة الجديدة ستزيد تعقيدا فتظهر بالتالي عراقيل جديدة في سبيل حظر ومراقبة منوعة حديثة من الاسلحة .

ولا أدل على صحة ارتفاع معدلات تقدم العلم والتكنولوجيا المعاصرين من ثورة الالكترونيات الدقيقة . فقد زادت سرعات العمل ، وانخفضت الأبعاد والتكاليف بنسب تتراوح بين ١٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠٠ مرة في خلال العشرين سنة الماضية . ولم يسبق ادخال تحسينات بمثل هذا المعدل على أداة أو آلة صنعها الانسان . وستكون النتيجة المباشرة هي تحسين دقة الصواريخ وامكانية تشغيلها . ولكن الأخطر من ذلك ان عملية التحسين الواسعة لا تعمل الا على زيادة امكانية استخدام الأسلحة النووية وجميع أسلحة التدمير الشامل التي تعتبر يوما بعد يوم من أدوات الحرب لا من أدوات الردع .

وأود أن أبدى الآن بعض الملاحظات على العلاقة الموجودة بين معدل عمل مختبرات البحوث الانمائية في مجال الأسلحة ، وبين مفاوضاتنا بالنسبة للأسلحة النووية فان الوفد الروماني من الوفود التي طلبت ان تستهل اللجنة نشاطا منظما بشأن هذا الموضوع ولو في شكل مشاورات غير رسمية . ونود بالتالي ان نعرب عن ارتياحنا لبدء تلك المشاورات . كما اننا نود أن نسترعي الانتباه الى ان اجراء المشاورات غير الرسمية لا يمثل غاية في حد ذاته . فالهدف الذى نرى ضرورة بلوغه يتمثل في أن نواصل عملنا بحيث تشكل الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خطوة الى الامام صوب بدء مفاوضات ملموسة بغية اعداد اتفاقات على نوع السلاح النووى . ونحن نؤيد بالتالي الاقتراحات التي قدمها وفد البرازيل ووفد الهند في هذا السياق . واذا لم يتم التوصل الى هذا الهدف فان الجهود الحميدة التي تبذل في المشاورات غير الرسمية ستعوزها الغاية العملية .

ويرى الوفد الروماني انه انطلاقا من نصوص الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح يجب اعداد المبادئ التي ستحكم مفاوضات نزع السلاح النووى وتحديد التدابير الملموسة التي سيتم التفاوض عليها داخل اللجنة . كما اننا نرى في انشاء فريق تفاوضي مخصص ، أو أى هيكل فرعي آخر له هذه الولاية ، في الجزء الثاني من دورة هذه اللجنة ، الاستمرار المنطقي الضرورى للأنشطة المزاولة حتى الآن .

وان حظر الاسلحة الكيميائية موضوع سبق وأن أتيحت الفرصة لوفدنا لكي يشرح موقفه ووجهات نظره حياله . ونود ، وقد وصلنا الى هذه المرحلة من أعمالنا ، أن نعرض على اللجنة الملاحظات التالية :

أولا ، يرى الوفد الروماني ان المفاوضات الرامية الى حظر الاسلحة الكيميائية قد بلغت مرحلة دقيقة يجب ان نعيها جميعا . وواضح انه بعد ١٠ سنوات من المفاوضات لم نتمكن بعد من البدء في صياغة نص لصك دولي في هذا الصدد ، وقد يكون هذا السبب هو الذى قد يدفع بعض الدول في الأوضاع الدولية الراهنة الى اعتماد مقررات بتطوير ترسانات الاسلحة الكيميائية التي لديها ثم ان عجز اللجنة عن تحريم الاسلحة الكيميائية لن يعتبر بالتالي مجرد اخفاق في سلسلة جهود دامت أمدا طويلا بل سيعتبر دافعا حقيقيا من شأنه أن يطلق العنان لسباق التسلح في مجال خطير من مجالات أسلحة التدمير الشامل .

أما الاعتبار الثاني ، فيتعلق بالاعمال التحضيرية ذات الطابع التقني التي اشترك بعض الخبراء فيها داخل هذه اللجنة • ان وفدنا يقدر نفع هذه الاجراءات فقد أتاحت لنا التعرف على مسائل هامة معقدة تتعلق بحظر الأسلحة الكيميائية • وأصبح لزاما علينا الآن الشروع في مفاوضات من أجل حل هذه المشاكل • وفي ضوء ماسبق ، فان اعادة النظر في صلاحيات الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، بغية جعلها منسجمة مع هذه المرحلة من أعمالنا ، تفرض نفسها كمهمة لها الأولوية في بداية الجزء الثاني من دورة اللجنة لهذا العام •

ونود أيضا الاشارة الى مسألة التحقق التي كانت موضوع كلمات عديدة • ان الوفد الروماني يؤيد انشاء نظام فعال للتحقق من الامتثال لاحكام اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية • كما اننا نرى ان الآلية التي سيتفق عليها ، مهما كانت كاملة ، لن تضمن بطريقة مطلقة احترام جميع أحكام الاتفاقية وهذا هو السبب الذى جعل الوفد الروماني يرى من صالح الدول كافة استكمال ماجاء بالاتفاقية من أحكام ملموسة تتعلق بالتحقق ، وذلك باقرار مجموعة من تدابير تنمية الثقة بين جميع الاطراف في مجال انطباق هذا الصك الدولي • ونعني هنا الاحكام الرامية الى تنمية التعاون فيما يتعلق بأجهزة الوقاية والمواد المضادة • ونظم الانذار ومنع انتشار الاصابة • وانطلاقا من هذا التصور ، يجب علينا أيضا دراسة اقتراح السويد بشأن نطاق الحظر، واقتراح البرازيل بشأن عنوان الاتفاقية ذاتها •

وكما تعرفون ، عبّر الوفد الروماني عن تأييده لفكرة شروع اللجنة في دراسة التدابير التي من شأنها وقف استخدام الاكتشافات العلمية والتقنية في انتاج أسلحة التدمير الشامل • ويرى وفدنا ان اتخاذ مقرر بانشاء فريق من الخبراء العلميين مخصص لدراسة الآثار التقنية في هذا المجال سوف يمثل اجراء عمليا ملحوظا من جانب لجنة نزع السلاح •

ان النشاط الذى شرعت اللجنة في مزاولته بشأن حظر أسلحة التدمير الشامل الجديدة والمنظومات الجديدة من تلك الأسلحة يجب ان يستكمل بمقرر تتخذه جميع الدول الحائزة لامكانات البحوث والتنمية العسكرية باتخاذ التدابير اللازمة على الصعيد الوطني لمنع استخدام اكتشافات العلم والتقنية في الميدان العسكرى •

أما بالنسبة لابرام اتفاقية تحظر الاسلحة الاشعاعية ، فيود الوفد الروماني استرعاء الانتباه الى الطريقة البناءة التي تتقدم بها المفاوضات والى ضرورة اتخاذ اجراء من أجل وضع نص لاتفاق دولي بشأنها • ونرى انه ينبغي لنا في المرحلة الحالية حل ثلاثة مشاكل أساسية يرتهن بها نجاح الاتفاقية ، ألا وهى تعريف الأسلحة الاشعاعية ، والتطبيقات السلمية للطاقة النووية ، وعلاقة الاتفاقية بعملية نزع السلاح النووى • كما نود أن نشدد على الأهمية التي تعلقها بعض الدول ، بما فيها رومانيا ، على ايجاد حل من شأنه حماية المحطات النووية اذا نشبت نزاعات مسلحة ، وهذا ماقترحه وفد السويد •

وقبل ان اختتم كلمتي أود أن أقول أننا سمعنا كثيرا أن اسلحة التدمير الشامل عموما والاسلحة النووية في المقام الأول لاتنتج الا لردع الاعتداءات • فاذا كان هذا هو الهدف الحقيقي لاحتياز أسلحة التدمير الشامل أفلا يكون أكثر بساطة واقتصادا ، بل وأمنا ، اتخاذ اجراءات لبلوغ ذلك الهدف عن طريق التفاوض على نزع السلاح بدلا من مواصلة التعجيل المستمر لسباق التسلح بحجة كفايته على الردع في حين انه يحمل بذور الاخلال بالتوازن القائم ؟

ان الاسلحة الجديدة ليست مجرد ممارسة للعلوم المستقبلية كما أن الاخفاق في وضع ضوابط للأسلحة القائمة ، وتحسينها نوعيا على أساس الاكتشافات العلمية والتقنية ، يجعل من تلك الاسلحة يوما بعد يوم حقيقة عملية • وسيؤدي اتساع مجال أسلحة التدمير الشامل من حيث النوعية الى تحسين الأسلحة الموجودة حاليا وكذلك الى اكتشافات علمية ذات انعكاسات عسكرية •

ولذلك يرى الوفد الروماني أنه ينبغي للجنتنا أن تولي أقصى أولوية لحظر أسلحة التدمير الشامل الموجودة فعلا في ترسانات الدول ، وأن تضع نصب أعينها موضوع الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من تلك الأسلحة •

لقد أعرب رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاي تشاوشسكو منذ بضعة أيام عن أمله في أن " تفهم جميع الدول ضرورة الشروع في وقف سباق التسلح ، والتسلح النووي في المقام الاول ، فتنتهج في هذا الصدد سياسة اتصالات ومفاوضات تؤدي الى تزايد الثقة المتبادلة وتسهيل البحث عن أفضل الحلول في سبيل تحقيق الانفراج ونزع السلاح وتوطيد التعاون والسلم الدوليين" • ونحن نرى ان هذه الطريقة هي الوحيدة التي يجب ان نسلكها ولا سيما في اللحظات العصيبة والمعقدة التي طرأت على الحياة الدولية •

الرئيس : أشكر ممثل رومانيا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : اسمحوا لي أن أعبر عن أفضل أماني لكم بالنجاح في منصبكم كرئيس للجنة نزع السلاح ، وأتعهد بتعاون وفدي معكم في أدائكم لمهامكم •

واسمحوا لي قبل أن أبدأ القسم الأساسي من بياني اليوم ، الذي سأخصصه للأسلحة الاشعاعية ، أن أتناول بايجاز نقطة أثارها وفدكم في جلستنا العامة بتاريخ ٢٦ آذار/ مارس بشأن الأسلحة الكيميائية ، فقد أشرتم في هذه المناسبة ، وأنتم تتحدثون كرئيس لوفد جمهورية ألمانيا الاتحادية ، الى الخبرة التي اكتسبتها حكومتكم في ميدان تدمير العوامل السامة التي بقيت منذ الحرب العالمية الأولى والثانية ، كما تعرض وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية لهذه المسألة داخل الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية • وكما يعرف أعضاء هذه اللجنة فان وفدنا وعدة وفود أخرى تعلق أقصى أهمية على تدمير المخزونات القائمة من الأسلحة الكيميائية وعلى تفكيك مرافق انتاجها ، وذلك فيما يتعلق بالمفاوضات الجارية حاليا داخل الفريق العامل الذي يرأسه السفير ليدغارد • وان وفدي ليكون شاكرا للغاية لو وجد وفدكم أن من الممكن تزويد اللجنة بمعلومات اضافية عن العمل الذي تم في بلادكم في هذا المضمار ، مع التأكيد بوجه خاص على جوانب التكلفة وحماية البيئة التي ذكرتموها في بيانكم • ونحن نؤمن بأن مثل هذه البيانات ستساعد كثيرا من الوفود على التوصل الى فهم أفضل للجوانب التقنية للمسائل المثارة ، ولا سيما فيما يتعلق بالفترات الزمنية اللازمة للوفاء بالالتزام الذي ستتضمنه اتفاقية الأسلحة الكيميائية بتدمير ترسانات الأسلحة الكيميائية القائمة •

واسمحوا لي أن أنتقل الآن الى الموضوع الرئيسي لبياني اليوم • ان لجنتنا تدرس في الاسبوع الحالي وفقا لبرنامج عملنا البند الخامس من جدول أعمالنا وهو الأسلحة الاشعاعية ، وقد أتيحت لي من قبل — في بياني في ١٢ شباط / فبراير الماضي — الفرصة لأن أعرض على اللجنة موقف حكومتي العام من هذه المسألة • وتعتقد البرازيل أنه ينبغي للجنة نزع السلاح أن تركز جهودها

على المسائل التي أعطتها الجمعية العامة أولوية عالية بدلا من أن تخصص الوقت القليل المتاح لتدابير هي — في أفضل الأحوال — جانبية بالنسبة لمسألة نزع السلاح الرئيسية • وحتى الآن عجزت اللجنة عن الاتفاق حتى على الجوانب التنظيمية للمفاوضات الموضوعية لنزع السلاح أو حظر التجارب الشامل التي اعترف الجميع بطابعها الملح في الوثيقة الختامية وفي عدد لا يحصى من قرارات الأمم المتحدة • وليس من الصعب أن نتصور فزع أعضاء الأمم المتحدة اذا لم تستطع لجنة نزع السلاح أن تذهب الى أبعد من أن تعرض على المجتمع الدولي في الجمعية العامة القادمة مشروع نص عن أسلحة ليست موجودة ، بل يرى بعض الخبراء أنه ليس ثمة فرصة لوجودها ، في ذات الوقت الذى نذكر فيه أن تقدما لم يحدث بالنسبة للتدابير التي اعتبرها المحفل الأعلى في مناسبات كثيرة تدابيرا ملحة وحيوية • ويأمل وفدنا باخلاص أن يصاحب الرغبة الحارة التي أبدتها بعض الدوائر في سرعة وضع نص عن الأسلحة الاشعاعية استعدادا مماثل للتوصل الى ترتيب عملي يمكن اللجنة كذلك من تناول المسائل الملحة التي أعطيت أعلى أولوية •

وبالرغم من هذا ، فاننا نعتقد أن اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية يمكن أن تكون مفيدة في اتجاهين • فأولا ينبغي أن تحوى نصوصا صريحة توضح التزام الأطراف بتدابير ملموسة لنزع السلاح النووى ، وثانيا ينبغي النظر اليها كأداة فعالة لتعزيز التعاون الدولي في الاستخدام السلمي للمواد المشعة لأغراض سلمية •

ومن بين المصاعب الرئيسية التي أولاها الفريق العامل المخصص اهتمامه وضع تعريف مقبول لنوع الأسلحة التي ستكون موضوعا للحظر • ويؤيد وفدنا الاقتراحات التي قدمت في اللجنة وفي الفريق العامل ومفادها أن من الأصوب تحديد الأسلحة الاشعاعية بخصائصها بدلا من استبعاد الأسلحة النووية صراحة من منطوق الاتفاقية • فليس ثمة مايدعو الى اقرار تعريف ينتهي الى اضفاء مشروعية على الأسلحة النووية لكي نعود فنجد المادة التالية تنكر هذه الحقيقة حين تقرر أن شيئا في الاتفاقية ينبغي ألا يفسر باعتباره اضفاء للشرعية على الأسلحة النووية • فمثل هذا الانكار ، في الواقع ، انما يؤكد افتراض أن الأسلحة النووية الموجودة بالفعل تعتبر خيارا صحيحا في حين تحظر الأسلحة الاشعاعية غير الموجودة • ومن هنا لا يقبل وفدنا لهذه الأسباب شرط الاستبعاد بالصورة التي وصفتها •

وكما سبق أن أوضحنا فان الاتفاقية المقترحة بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية تتيح للمجتمع الدولي فرصة التعبير الرسمي — في وثيقة ملزمة دوليا — عن الالتزام بنزع السلاح النووى • ومن هنا فاننا نعتقد أن الاتفاقية ينبغي أن تحوى نصا صريحا بهذا الشأن وليس مجرد اشارة غامضة في الديباجة الى نزع السلاح النووى • ومثل هذا النص سيمثل خطوة هامة الى الأمام في تاريخ الاتفاقيات الدولية في ميدان نزع السلاح •

وفي عام ١٩٦٨ دعيت اللجنة السابقة على لجنتنا هذه لاقرار معاهدة دولية تحوى في مادتها السادسة أحكاما صريحة تتعلق بنزع السلاح • غير أنه يبدو أن الأطراف التي أعطتها هذه المعاهدة وضعا خاصا قد فسرت هذه الأحكام على النقيض تماما • وقد كشف المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف هذه المعاهدة ، الذى عقد في العام الماضي ، القلق المتزايد لدى أغلب أطرافها الذين التزموا بدقة بالالتزامات الواردة فيها وما زالوا ينتظرون فهما أفضل من جانب هذه الدول نفسها للالتزامات التي تجسدها المادة السادسة • ومن الواضح أن ثمة حاجة الى تعزيز التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بنزع السلاح النووى على المستوى القانوني • وتتيح

الاتفاقية المقترحة لحظر الأسلحة الاشعاعية للجنة نزع السلاح ، وللمجتمع الدولي في مجموعه ، فرصة جديدة لبلوغ هذا الغرض •

كما تمثل مسألة الاستخدامات السلمية للمواد الاشعاعية ومصادر الاشعاع أهمية كبرى للوفد البرازيلي • ونحن على ثقة كاملة من أن الاتفاقية المقترحة ستخدم غرضا مفيدا للغاية اذا ما هي عززت وشجعت التعاون الدولي في هذا الميدان • ففي الوقت الذى تمنع فيه الاتفاقية امكانية استخدام المواد الاشعاعية في الحرب — ولو في المستقبل البعيد — على أيدى أولئك الذين يمتلكون الوسائل التكنولوجية لتحقيق مثل هذه الامكانية فانها ستلعب دورا بناءً تماما اذا هي سهلت وعززت الاستخدامات السلمية لهذه المواد في الوقت الحاضر• وقد أعلن وفدنا رأيه من قبل في هذا الموضوع داخل الفريق العامل وليست بي حاجة لأن أكرره هنا بالتفصيل • ويكفي أن نقول اننا نفضل صياغة ايجابية للمادة المقابلة من الوثيقة بدلا من أن نقرر على نحو سلبي فحسب أن أحكام الاتفاقية لن تعوق أو تمس استخدام المواد المشعة للأغراض السلمية ، كما ينبغي الاشارة الى ضرورة تعزيز التعاون الدولي ، بما في ذلك التعاون في ميدان نقل التكنولوجيا • وقد قدم وفد رومانيا في العام الماضي بعض الاقتراحات الهامة في هذا الصدد ، كما أدخل في العام الحالي تعديلا بناءً على المادة الخامسة من مشروع الاتفاقية ، كذلك فان الاقتراح الذى قدمه وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية في العام الماضي ، والوارد في ورقة العمل CD/RW/WP.4 ، هو في رأينا اقتراح ايجابي بدوره • كما أننا نؤمن بأن لكل أمة حقا غير قابل للتصرف فيه في تنفيذ برامج وطنية للاستخدام السلمي للطاقة النووية بكل أشكالها • ومن هنا ينبغي ألا يقتصر اعتراف أطراف الوثيقة المحتملة بهذا الحق على الاطراف وحدهم ، فنحن نتناول هنا مبدأ عاما ينبغي أن يقرر بطريقة عامة لا تنطوى على تمييز •

وقد ينشأ التمييز كذلك عن صياغات تجنح الى اضفاء وضع ذى امتياز على بعض أطراف الاتفاقية المقترحة ، كما لو استخدمت اجراءات الشكوى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، فنحن لا نستطيع أن نرى ميزة اجراء يمكن أن تسد الطريق أمامه حفنة من الدول بينها تلك الدول التي تمتلك الوسائل التكنولوجية للتفكير في انتاج الأسلحة الاشعاعية ولن يستطيع وفدنا الموافقة على آلية لايداع الشكاوى لا تأخذ في اعتبارها مبدأ المساواة في السيادة بين الدول • ولا يمكن أن تحوى الاجراءات التي تستهدف حل المشاكل التي تثور عند تطبيق أحكام الاتفاقيات الدولية أى عناصر تمييز فيما بين الدول الأطراف •

تلك هي الأفكار الرئيسية للوفد البرازيلي بشأن مسألة اتفاقية تكفل عدم اضافة الأسلحة الاشعاعية الى ترسانات الدول في المستقبل • وينبغي بالطبع ألا تحول الأولوية المنخفضة لهذه المسألة ، بالمقارنة بالحاجة الملحة الى التدابير الأخرى الواردة في جدول أعمال اللجنة ، دون أن تسير اللجنة في جهودها للتفاوض حول اتفاقية ، ووفدنا على استعداد لمواصلة اسهامه في هذه المناقشة • وطبقا لولاية الفريق العامل المخصص فان اكمال دراسة العناصر الرئيسية للمعاهدة المقبلة سيوفر موادا موضوعية للمعاهدة المقبلة في المرحلة التالية من مهمتنا •

الرئيس : أشكر ممثل البرازيل الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة •

السيد دارسمان (اندونيسيا) : اسمحوا لي ياسيدى الرئيس وأنا أتحدث للمرة الأولى في اجتماع ترأسونه أن أعبر عن مدى سرورى برؤيتكم في مقعد الرئاسة ، فالاسهامات الكثيرة

المفيدة التي قمتم بها للجنة في الماضي تجعلكم صالحين للغاية لهذه المهمة الشاقة ، ونحن على ثقة من أن دورة الربيع الحالية للجنة ستنتهي بتوجيهكم الحكيم الى نتائج ايجابية • ويتعهد وفدنا من جانبه بالتعاون الكامل معكم في أداء واجباتكم • كما أود أن أعبر عن تقدير وفدنا للسفير هيرد ر للمراحل البناءة التي حققها عمل اللجنة تحت رئاسته في الشهر الماضي •

وسيعرض الوفد الاندونيسي في مناسبة أخرى موقفه من بعض جوانب البند ٥ من جدول الأعمال المعروض الآن على اللجنة •

أما اليوم فأود أن أقول بضع كلمات عن بعض الجوانب المتعلقة بالبند ٣ من جدول أعمالنا أي الترتيبات الدولية الفعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها •

وحين ناقشت اللجنة الأولى للجمعية العامة مسألة ضمانات الأمن في عام ١٩٧٨ ، ذكر الوفد الاندونيسي في بيانه في ١ تشرين الثاني / نوفمبر أن " الضمان الأكثر فعالية هو بالطبع وقف كل أشكال التجارب النووية في كل البيئات ، وحظر صناعة اسلحة نووية اضافية ، على أن يعقب ذلك تدمير المخزونات القائمة " • ومازال وفدنا مقتنعا بهذا الرأى ، غير أنه مادمنا جميعا ندرك أن مثل هذا الضمان المطلق لايكاد يمكن تحقيقه في المستقبل المرئي فان وفدنا يرى أن من الضروري للمجتمع الدولي أن يستحدث في هذه المرحلة على الأقل تدابير تؤمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام مثل هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها من أى ناحية •

ومازالت لجنة نزع السلاح التي عهدت اليها مهمة التفاوض بغية التوصل الى اتفاق وعقد ترتيبات دولية فعالة بشأن ضمانات الأمن ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها تواجه بعض المصاعب • الا أن وفدنا متفائل بشأن التغلب على هذه الصاعب •

وقد أثيرت خلال المناقشات داخل الفريق العامل المخصص مسائل يود وفدنا أن يعلق عليها بايجاز •

فأولا فيما يتعلق باقتراح اصدار الدول النووية اعلانات متطابقة في مضمونها أوضح وفدنا ارتياحه للاعلانات الانفرادية بعدم استعمال الدول الحائزة للأسلحة النووية هذه الأسلحة ضد الدول غير الحائزة لها • الا أننا نشعر أنه لابد لكيما تصبح هذه الاعلانات فعالة أن تدرج في وثيقة دولية ملزمة ، ومن هنا يسرنا أن نلاحظ أن اللجنة قد اعترفت بهذه الضرورة من حيث المبدأ • وكما أوضح وفد باكستان فان الادلاء بهذا الاعلان امتياز للدول المفردة الحائزة للأسلحة النووية ذاتها • غير أنه سيكون من الصعب على وفدنا أن يقبل هذه الفكرة كشرط مسبق لمفاوضاتنا اللاحقة ، فينبغي ألا يمنعنا عدم وجود هذه الاعلانات ، المتطابقة في مضمونها ، من الشروع في المفاوضات بشأن اتفاقية دولية في هذا الصدد •

وثانيا فيما يتعلق بعدم وضع الأسلحة النووية في أراضي الدول التي لاتوجد بها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحالي فان الوفد الاندونيسي يرى أن هذه المسألة ينبغي أن تكون جزءا من الالتزام الذى ستتعهد به الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومن المناسب أن نلاحظ في هذا الصدد أن التزام الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية التي تنتمي اليها اندونيسيا واضح للغاية ، فعدم وضع أسلحة نووية في أراضي هذه الدول يمثل تدبيرا آخر لمنع انتشار الأسلحة النووية ، ويشعر وفدنا بأنه نظرا للوضع الجيوفيزيائي الخاص لبلد

مثل اندونيسيا لابد من توسيع مفهوم عدم وضع الأسلحة النووية بحيث يشمل كذلك نقلها عبر الأراضي والبحار التي تدخل في نطاق سيادة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا توجد بها مثل هذه الأسلحة حاليا ، فدون مثل هذا المفهوم الموسع لن يوفر أى اتفاق دولي محتمل يتفق عليه ضمانات أمن كافية لدولة تتألف من أرخبيل كاندونيسيا التي تضم آلاف الجزر تحيط بها المياه وعدد لا يحصى من المضايق والممرات البحرية • وفضلا عن ذلك فان موقع اندونيسيا الاستراتيجي بين محيطين يجعلها عرضة للخطر ، ومن هنا يعتبر وفدنا من غير المرغوب فيه نقل الأسلحة النووية أو توزيعها في مياهها • واذا حدثت مواجهة عسكرية بين الدول الكبرى فقد يصبح نقل مثل هذه الأسلحة عبر المياه الاندونيسية ضروريا من وجهة نظر الأطراف المتحاربة ، وهذا بدوره يمكن أن يدفع المتحاربين الى مهاجمة الأساطيل المعادية التي تحملها ، وفي هذه الحالة لا تستطيع اندونيسيا ، وهي ليست طرفا مع أى من المتحاربين ، الافلات من الآثارة الضارة للأسلحة النووية التي تتلف أو تدمر نتيجة لذلك • وواضح مما سبق أنه لابد استنادا الى هذه الاعتبارات من استكشاف طرق ووسائل تؤدى الى أن يغطي الاتفاق المحتمل كل جوانب المصالح الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وثالثا ، بالنسبة للحق الأصيل في الدفاع عن النفس ، فاننا جميعا ندرك أن ضمانات الأمن عديمة الجدوى اذا استخدمت الأسلحة النووية كوسيلة لتسوية النزاعات السياسية والعسكرية • وفي هذا الصدد يود وفدى أن يشارك الآراء التي عبرت عنها بعض الوفود الأخرى ومؤداها أنه لابد عند ممارسة حق الدفاع عن النفس من أن يؤخذ المجتمع الدولي في الاعتبار أى لابد من انقاذ البشرية من الهلاك التام •

ورابعا، فيما يتعلق بالاقتراح الباكستاني الوارد في الوثيقة CD/161 يود وفدنا أن يعبر عن تقديره لممثل باكستان الموقر على جهوده التي لاتكل للتوصل الى اقتراحات بديلة بغية الوصول الى اتفاق مشترك • وبعد أن قام وفدنا بدراسة الاقتراح بعناية فانه يشعر بأنه قد يكون من الأفضل اتخاذ البديل باء نقطة بدء • ويرد هذا البديل في المرحلة الثانية من ورقة العمل التي تقدم بها رئيس الفريق العامل المخصص والمتضمن في الوثيقة CD/SA/WP.5 • وبالرغم من أن هذا البديل قد لا يكون هو الطريق الوحيد لتسهيل عملنا فان رأى وفدنا المدروس هو أن على الفريق العامل المخصص أن يبدأ جهوده التالية من البديل الأقل اثارة للجدال • ويتسم وفدنا بالمرونة بالنسبة للنهج الذى سيتبع فيما بعد •

السيد ليدغارد (السويد) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أنقل اليكم تهانينا بتوليكم الرئاسة خلال الشهر الجارى • ومن نافلة القول أننا واثقون من أن اللجنة ستلقى نجاحا في ظل قيادتكم المحنكة • كذلك فان الوفد السويدى سيواصل بذل كل الجهود بغية الاسهام في تحقيق هذه الغاية • كما أود أيضا أن أوجه الكلمة الى سلفكم الموقر ، السفير هيردر ، وأن أكرر الاعراب عن مدى تقديرنا للطريقة البارعة والنزيهة التي أنجز بها مهمته في شهر آذار/ مارس •

ان الأسلحة الاشعاعية مدرجة في برنامج عملنا لهذا الأسبوع ، وسوف أركز على هذا البند في بياني لهذا اليوم • ولكن ، أود أولا أن أعرب عن بالغ تقديرى للطريقة التي يدير بها السفير كوميفتش أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية • فقد أظهر اخلاصه التام لمهمته التي يقوم بأدائها بأعظم قدر من البراعة والنشاط • وسوف نواصل تأييدنا التام له الى أن ينتهي العمل آملين أن يتم ذلك في نهاية الدورة الحالية •

على أننا نلحظ خطرا في الحجة التي ساقتها بعض الوفود ، وهي أن لجنة نزع السلاح يجب أن تثبت قدرتها على التوصل عن طريق التفاوض الى اتفاقات بشأن نزع السلاح وذلك من خلال المصادقة بسرعة على المشروع المتعلق بعناصر اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية هو المشروع الذى قدم الى اللجنة • ونحن نسلم بأن اثبات لجنة نزع السلاح لكفاءتها في عملية التفاوض يخدم مصلحتنا كما يخدم المصلحة العامة • وقد يعني هذا ضمنا مزيدا من تكثيف أعمالنا • كذلك ، فانه قد يعني ضمنا القاء نظرة أكثر تفحصا على أولوياتنا • وفي هذا السياق بالذات أود أن أعرب عن بالغ قلقنا •

نحن لا نعتقد أننا سنستجيب قريبا لآمال دول العالم التي تترقب بشغف تدابير نزع السلاح اذا كان ما نقدمه اليها بعد سنوات من النتائج المقفرة لا يعدو أن يكون تدابير ذات أهمية محدودة للغاية ، بل قد يقول البعض انها ليست تدابير حقيقية لنزع السلاح مطلقا ، وانما هي خدوش من الأسلحة • وينبغي للجنة نزع السلاح أن تصطنع شديد الحذر كي تتفادى مثل هذا النقد • ويجب علينا أن نمتنع عن تقديم اتفاقات بشأن نزع السلاح الى الأمم المتحدة ليس بوسعنا أن نقرر بصراحة أنها تحظى بأية أهمية •

وفي ضوء ذلك قمنا بتمحيص مشروع عناصر اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية • ونعتقد أننا نواجه هنا بعض قرارات هامة وصعبة للغاية ، وأنا أسلم بأن هذه القرارات قد تؤلم بصفة خاصة الوفدين اللذين قدما مشروع العناصر الى اللجنة •

وكما ذكرت في البيان الذى أدليت به أمام هذه اللجنة بتاريخ ٢٦ شباط/ فبراير من العام الماضي ، مستشهدا بورقة العمل (CCD/291) التي قدمتها هولندا في عام ١٩٧٠ ، فانه " بالاستناد الى المعلومات المتوفرة ، فان احتمالات نشوب حرب اشعاعية هي احتمالات قائمة من الناحية النظرية ، الا أنه لا يبدو أنها تتسم بكثير من الأهمية العملية أو حتى بأية أهمية عملية " •

ويتضح من الدراسات التي اضطلعت بها المعاهد العلمية والتقنية المختصة في السويد منذ أوائل الخمسينات ، والتي يتم النظر فيها الآن بدقة مرة أخرى ، أن استحداث أسلحة اشعاعية محددة ، كما يعرفها واضعو تلك الدراسات ، هو امكانية بعيدة جدا ، اذ يصعب أن تصبح هذه أسلحة عملية من أسلحة التدمير الشامل أو أن تستعمل استعمالا فعالا في ساحة القتال • وسوف يكون من المتعذر تقريبا صنع أو استعمال أو نقل سلاح من الأسلحة الاشعاعية له من القوة مايكفي لمنع وصول العدو الى مناطق هامة من الأرض • •

وسوف يحتاج انتاج الكميات اللازمة من المواد المشعة الى مفاعلات ضخمة لتوليد الطاقة النووية أو الى مفاعلات ضخمة للانتاج الخاص • فمثلا اذا تم اغلاق محطة عادية لتوليد الطاقة الكهربائية يبلغ انتاجها ١ ٠٠٠ ميغاواط عند مستوى التشبع بالنسبة لأكثر فضلاتها نشاطا ، واذا تم بعد ذلك تفكيك جميع عناصر الوقود فيها وسحقها بعد فترة تبريد تستغرق شهرا واحدا ، واذا تم أخيرا نشر المادة الناتجة بحيث تحدث جرعة يبلغ معدلها ١ ٠٠٠ راد في الساعة ، أى مايكفي لمنع الوصول الى المنطقة الملوثة ، تكون المساحة المغطاة أربعة كيلو مترات مربعة • وينبغي التنويه بأن وزن مخزون الوقود لمثل هذا المفاعل يبلغ نحو ١٥٠ طنا ، وأن نشاطه الاشعاعي الهائل يبلغ نحو ١ ٠٠٠ ميغاكورى • وسوف تصل الوقاية اللازمة لحماية الأفراد من كمية الاشعاع هذه الى العديد من مئات آلاف الأطنان من المواد •

وواضح أن مثل هذه الكمية الضخمة من المواد الخطيرة الفتاكة لا يمكن معالجتها ونشرها دون أن تهلك أفراد الطرف الذى يستعملها قبل أن يكون لها أثر على العدو بوقت طويل •

وقد طلبنا من واضعي الدراسة بشكل متكرر أن يقيموا الدليل على السبب الذى يدفعهم الى الاعتقاد بامكانية استعمال الأسلحة الاشعاعية في الحرب ، ولكننا لم نتلق أى رد محدد • ولم يبذل مجهود لاعطاء بيانات تقنية تأييدا لتصور الأسلحة الاشعاعية شيئا حقيقيا وخطيرا الا مرة واحدة فقط• وقد ذكر الوفد الذى قام بذلك المجهود أن ظنا واحدا من السكان يوم النظائرى ٤٦ يمكن ، اذا تم نشره ، ان يحول بصورة فعالة دون الوصول الى مساحة تقرب من ١٠٠٠ كيلو متر مربع • وهذا صحيح •

ولكنه صحيح أيضا أن معالجة مثل هذه الكمية من تلك النويّة (٣٤٠٠٠ ميغاكورى) ستكون أمرا أكثر تعذرا من معالجة فضلات وقود المفاعلات التي جئت على ذكرها منذ لحظات • وعلاوة على ذلك ، فان انتاج تلك الكمية سيتطلب استعمال جميع المفاعلات المركبة حاليا في العالم• وينطبق نفس التحليل على غيرها من النويّات التي يحتمل أن تكون ذات أهمية في الأسلحة الاشعاعية•

وهذه الأسلحة ، كما عرّفها صاحب مشروع العناصر ، يتعذر في الواقع تحقيقها من الناحية المادية • ولا تبدو الوسائل الجديدة للحماية عند المناولة ، التي يمكن أن تجعل هذه الأسلحة أكثر واقعية في المستقبل ، أمرا ممكنا • وهناك طريقة واضحة لتغطية المناطق بكميات من المواد المشعة وبمرونة تكفي لجعلها مفيدة لقوات الجيش عموما ، وهي انتاج هذه المواد في الموقع المستهدف بواسطة التفجير السطحي للأسلحة النووية •وقد استثنيت هذه الحالة من الحظر في مشروع الاتفاقية •

وقد قيل في العام الماضي ان تلويث مناطق شاسعة بجرعات قليلة قد يشكل ، وان لم تكن له آثار جسدية مباشرة ، سلاحا من أسلحة التدمير الشامل لأن ذلك يمكن أن يؤثر على عدد كبير من الناس • بيد أن تلك الآثار لا تظهر الا بعد فترة طويلة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ سنة ، ومن ثم لن يكون لها أى مدلول عسكرى •

وقد حاولت ، في معرض الاعراب عن شكوكنا حول امكانية صنع الأسلحة الاشعاعية ، أن أكون صريحا وواضحا أكثر من أن أكون دبلوماسيا • فليست جميع الوفود هنا تملك وسائل اجراء الدراسات من النوع الذى أشرت اليه • ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الأمانة تقتضي عرض الحقائق الكامنة وراء المشاكل التي نعالجها عرضا واضحا وصريحا • ونعتبر أن سمعة لجنة نزع السلاح معرضة للخطر•

ومن هنا ، نعتقد أن من واجب أولئك الذين يقولون ان الأسلحة الاشعاعية حقيقة تنذر بالخطر أن يقيموا الدليل على حججهم بعبارات علمية وتقنية • وعلينا أن نناقش هذه المسألة الجوهرية للغاية نقاشا مفتوحا •

ولكن هناك خطرا جدّ حقيقي للتدمير الشامل يكمن في نشر المواد المشعة أثناء الحرب ، فضلا عن التفجيرات النووية ، وهو ماينطبق على الغارات العسكرية على منشآت صناعة توليد الطاقة النووية حيث توجد كميات بالغة الضخامة من المواد المشعة • وفي هذه الحالة يتم تجنب العقبات التي تعترض سبيل استخدام الأسلحة الكيميائية ، وهي مشاكل الانتاج والنقل •

وكما يتضح من الدراسات في العديد من البلدان ، بما فيها بلادى ، فان كوارث المفاعلات النووية التي يسببها ، مثلا ، هجوم عسكرى تترتب عليها عواقب مهلكة للانسان على مساحة تبلغ ١٠٠ كيلو متر مربع • ويتوقف ذلك ، بالطبع ، على الظروف الجوية السائدة اذ ذاك • وهذا يعني أن أعدادا كبيرة من الأهالي سوف تتأثر بذلك في المناطق المكتظة بالسكان التي يوجد فيها صناعة

متطورة لتوليد الطاقة النووية • وينطبق هذا في الوقت الحاضر على البلدان الصناعية ، ولكن عددا كبيرا من البلدان النامية المكتظة بالسكان التي توجد فيها صناعة نووية ناشئة قد يتعرض في المستقبل للخطر ذاته •

ان الآثار المشعة لهجوم على مفاعل عادى لتوليد الطاقة النووية يمكن أن تحدث آثارا مباشرة تماثل سقاطة مشعة من تفجير سطحي لسلاح نووى تبلغ قوته ٢٠ كيلو طنا ، في حين يمكن أن تبلغ الآثار المشعة الطويلة الأجل درجات من القوة أشد فتكا من قوة انفجار نووى • وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن معدل انتاج المواد المشعة في محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية تبلغ طاقتها ١ ٠٠٠ ميغاواط يساوى ماتنتجه قنبلة ذرية تبلغ قوتها ٦٠ كيلو طنا يوميا من هذه المواد• ويصبح قلب مثل هذا المفاعل حقا بالغ الخطورة ، بعد مضي وقت على تشغيله ، اذا كشف عنه • وفي هذه الحالة لاتكون المادة المشعة قد " بردت " معظم اشعاعها كما هو الشأن في صنع سلاح اشعاعي •

وقد أجرينا في بلدنا دراسة مستفيضة عن أخطار الكارثة الناجمة عن المفاعلات في بارسباك الواقعة في الجزء الجنوبي من السويد • ويبلغ مجموع ماتنتجه هذه المفاعلات من طاقة كهربائية ١٦٠ ١ ميغاواط ، واذا عطبت هذه المفاعلات ، فان مساحة المنطقة المعرضة لخطر انتشار النشاط الاشعاعي المميت ستغطي ٠٠٠ ٣ كيلو متر مربع حيث يسكن نحو مليون نسمة• واستنادا الى هذه الدراسة ، لن أجد صعوبة في أن أذكر أى المجموعات السكانية مستعدة للعيش في مناطق مماثلة معرضة للخطر حول مفاعلات تقع في أوروبا الوسطى والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وقد تمتد بعض هذه المناطق الى البلدان المجاورة • والحصول على البيانات أمر سهل ، اذ أن جميع المفاعلات مدرجة في قائمة أعدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية •

والى جانب المنطقة التي يوجد فيها معدلات من الجرع القاتلة ، فان المواد المشعة ذات الدرجات المنخفضة من التركيز ستشمل مناطق واسعة تبلغ مساحتها ٠٠٠ ١ كيلو متر مربع • وهذه المواد لن تقتل الناس فورا، ولكنها تقتضي اخلاء تلك المناطق لفترة طويلة •

ان مشروع العناصر يستثني أكثر أساليب الحرب الاشعاعية فعالية ، وهو استعمال الأسلحة النووية • واذا لم يتم قبول اقتراحنا بحظر الغارات العسكرية على محطات توليد الطاقة النووية ، فانه سيتم أيضا استثناء ثاني أنجح أسلوب • ولن يتم سوى حظر الأسلوب المتعذر المتمثل في استخدام أسلحة اشعاعية خاصة •

وكان الوفد السويدى قد أفاض في عرض اقتراحه في ورقة عمل (CD/RW/WP.19) قدمت الى الفريق العامل في ١٦ آذار/ مارس ١٩٨١ • ويجرى الآن بحث الاقتراح داخل الفريق العامل ، ولذا فسأقتصر على نقاط ثلاث •

أولا ، لقد قيل ان الاقتراح السويدى قانون من قوانين الحرب ، وأنه بالتالي لايدخل في اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية • وردا على ذلك ، أود أن أقول ان المادة الثالثة من مشروع العناصر هي الأخرى قانون من قوانين الحرب حيث أنها تتضمن تعهدا صريحا بالامتناع عن أى عمل حربي محدد ، أى عن استعمال المواد المشعة عمدا عن طريق نشرها لاحداث الدمار أو الضرر أو الأذى • ويمكن أن يدخل اقتراحنا من الناحية النظرية في هذا الاطار •

وينبغي أن أضيف أن الاتفاقات الخاصة بنزع السلاح أو الحد من الأسلحة تتضمن هي الأخرى أحيانا قوانين الحرب • وفي هذه الحالة يبدو الأمر أكثر ملائمة بكثير ، اذ أن السلاح المحدد الذي سيحظره الاتفاق هو احتمال بعيد جدا ، ان لم يكن متعذرا كلية •

ثانيا ، لقد قيل أن الاقتراح السويدي سبق أن روعي الأخذ به عام ١٩٧٧ في البروتوكولين الاضافيان (I:56 و II:15) لاتفاقيات جنيف المبرمة في ١٢ آب / أغسطس ١٩٤٩ • وهذه الأحكام هي ، كما سبق أن قلنا في ورقة عملنا ، محدودة من ناحيتين • فهي لا تشمل سوى المحطات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية • كما أنها لا تشمل المنشآت التي تنتج مواد اشعاعية بكميات ضخمة • وعلاوة على ذلك ، فان هدف هذه الاحكام يقتصر على توفير الحماية للسكان المدنيين الذي يعيشون على مقربة من تلك المنشآت ، ولكنها تسمح للاعتبارات العسكرية بأن تطغى على الاعتبارات الانسانية ، وهكذا فانها تنص على استثناءات من الأحكام الوقائية • وينبغي أن يشمل الحظر العام للحرب الاشعاعية جميع المخاطر الهامة وألا تكون فيه أية ثغرات •

ثالثا ، لقد أثيرت مسألة كيفية عدم بسط الحماية على المنشآت العسكرية • وكان ما اتبعناه من نهج في ورقة عملنا يهدف الى بيان أنه لا تكاد توجد أية منشآت عسكرية في البرذات كثافة اشعاعية عالية ، وأنه ، بالتالي ، لن يضحّى بأي خيار عسكري هام اذا تم ترجيح منع مايمكن أن يحدث من آثار الدمار الشامل • ولن تتم ، بالطبع ، حماية الأسلحة النووية ومخزونات المواد الانشطارية لمثل هذه الأسلحة ووسائل انتاجها • غير أننا لا نرى صعوبة في الحد صراحة من الحماية المبسوطة على المنشآت المدنية للطاقة النووية • وكما قلت ، فان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنشر بيانات مستفيضة عن مثل هذه المنشآت • فهي اذن معروفة جيدا • ولكن يمكن ، اذا مارئي أن ذلك ضروريا ، النص على أن الدول الاعضاء يتعين عليها ، بغية الحصول على حماية لمنشآتها المدنية التي تنتج الطاقة النووية ، أن تبلغ الجهة الوديعة بهذه المنشآت ومواقعها ، وأن تسمها أيضا على نحو ما هو منصوص عليه في البروتوكول الاضافي لعام ١٩٧٧ الخاص بالمحطات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية •

وفيما يتعلق بأهمية هذه الحماية من الناحية العسكرية ، فانني لا أعتقد أن هناك ضرورة للتنويه بأن الهدف العسكري المتمثل في قطع التيار الكهربائي المتولد من محطات الطاقة النووية يمكن تحقيقه ، دون مجهود اضافي كبير ، بوسائل غير شن هجوم على المفاعل ذاته • كما أن الاصابة المباشرة للمفاعل هي وحدها التي تسبب انطلاق الاشعاع بالكميات الخطيرة التي أشرت اليها فيما تقدم • ويصدق نفس الشيء على غير ذلك من المنشآت النووية المراد حمياتها كمنشآت اعادة تجهيز المواد وترسبات الوقود المحروق والفضلات المشعة •

وايجازا لما قلته ، فاننا نعتقد أن الوفدين اللذين قدما الينا مشروع العناصر لاتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية مدينان باعطائنا شرحا دقيقا ومحددا لما يدعوهما الى الاعتقاد بأن هذه المسألة تستحق أن نوليها اهتمامنا الأول • فقد عرضت في شيء من التفصيل الآراء التي تدفع سلطات بلادي الى الاعتقاد بأن الأسلحة الاشعاعية ، حتى وان لم يتم حظرها ، لن تبرز في أغلب الظن الى حيّز الوجود • ولما كان من المحتمل أن يطرح هذا السؤال آخرون ، ولا سيما ممن لا ينتسبون الى هذه اللجنة ، فاني أود أن أكرر طلبي بالحصول على معلومات دقيقة وواضحة عما حمل الوفدين المذكورين على الخلوص الى نتيجة مختلفة حول الامكانية التقنية للأسلحة الاشعاعية وفعاليتها •

بيد أننا نرى ماتشكله الحرب الاشعاعية من خطر شديد الوضوح يتمثل في نشر المواد المشعة عن طريق شن هجمات على منشآت توليد الطاقة النووية ذات الكثافة الاشعاعية العالية • وسوف يرحب الرأى العام بحظر فعال لمثل هذه الحرب على أنه خطوة هامة الى الأمام ، ليس فقط في البلدان الصناعية التي تملك اليوم صناعة لتوليد الطاقة النووية أو التي لها منشآت نووية على مقربة من حدودها • وسوف يحظى مثل هذا الحظر في المستقبل بأهمية عظيمة في نظر عدد كبير من البلدان في الوقت الذى يزداد فيه نمو الصناعة النووية •

الرئيس : أشكر ممثل السويد الموقر ، السفير ليدغارد ، على بيانه وكذلك على الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (تحدث بالروسية، ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، لما كنت أود أن أتحدث ، متمتعا بحقي في الرد ، فسأحتفظ بحقي في تهنئتكم رسميا بتوليكم منصب رئاسة اللجنة وكذلك في تقديم الشكر لسلفكم في الجلسة القادمة •

لقد امتنع الوفد السوفياتي في البيانات التي أدلى بها أمام لجنة نزع السلاح ولا يزال يمتنع عن توريط اللجنة في مناقشة مواضيع مثيرة للجدل قد تؤدى الى مواجهة داخل اللجنة وتصرفها آخر الأمر عن مهامها • وحيث أننا مهتمون بمفاوضات عملية ، فقد كان هذا موقفنا في العام الماضي ولا يزال هذا هو موقفنا • وكما تعلمون ، تم الادلاء ببيان الوفد السوفياتي المؤرخ في ٢٦ آذار/مارس بالروح ذاتها • فقد تطرقنا في البيان المذكور لمسائل عامة مثل مبدأ عدم الانتقاص من المصالح الأمنية الوطنية للبلدان المشتركة في المفاوضات ، ولمختلف النظريات المتصلة بالأسلحة النووية ، مع الاشارة الى المصادر السوفياتية والأجنبية المتصلة بالموضوع • ونحن نعتقد أن بياننا لم يحد عن المواضيع التي يجرى بحثها حاليا داخل اللجنة • وكان طبيعيا أن يلقى البيان ردود فعل عديدة • فقد سمعنا ردود فعل ايجابية ، وجائز أنه كانت هناك بعض الردود غير الايجابية • ولكن ليس لأحد أن يلومنا على تجاوز المشاكل التي تتم مناقشتها داخل اللجنة •

غير أن ممثل الولايات المتحدة سلك اليوم مسارا آخر ، وهو مسار خطير بصراحة • فقد تناول في بيانه بشكل متكرر مسائل لا صلة لها بجدول أعمال اللجنة ، مشيرا الى الأوضاع السائدة في مختلف بلدان العالم والى أنواع المعلومات الموجودة في الصحافة السوفياتية ، وفي الواقع ، الى طبيعة المجتمع السوفياتي وما الى ذلك • ومن غير المحتمل أن يتعزز التفاهم والتقدم المتبادلين لو أخذ الوفد السوفياتي هو الآخر يعدد رذائل المجتمع الأمريكي التي نشهدها ، ولا سيما في الآونة الأخيرة • فليس لدينا نوايا كهذه ، وأود أن أؤكد للجنة أننا لن نقوم بمثل هذه الأعمال أبدا •

ولا نخفي أننا انتظرنا بيان وفد الولايات المتحدة باهتمام ، وأظن أن كلا منا متفق مع أن الأمر كان يعود علينا بنفع أكبر بكثير لو أخبرنا السفير فلاورى ، مثلا ، أن الولايات المتحدة كانت مستعدة للقيام داخل لجنة نزع السلاح ، ولا سيما داخل الفريق العامل المخصص ، باجراء مفاوضات حول نزع السلاح النووى أو حول ابرام معاهدة بشأن الوقف الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية وحول العديد من المسائل المحددة الأخرى التي هي الآن قيد البحث •

ومن نافلة القول أيضا أن ردا ايجابيا من الولايات المتحدة على العديد من الاقتراحات التي قدمها اليها القادة السوفيات والتي دعت في الحقيقة الى التفاوض بدلا من المواجهة سيدفع

الى الامام لا أعمال اللجنة فحسب ، بل أيضا التقدم المحرز في تسوية العديد من المشاكل في الحياة الدولية • ولا نزال نرى أن الحوار وحده ، لا المناقشة الاستفزازية ، هو الذى سيمكننا من احـــراز التقدم داخل اللجنة وانقاذ العالم من كارثة نووية • ولست أظن أن البيان الذى أدلى به السفير فلاورى قد أسهم في مثل هذا الحوار ، داخل لجنة نزع السلاح على الأقل •

السيد فلاورى (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، لا أود أن أطيـل المناقشة ، ولكن أود فقط أن أقول انني أسلم بكل احترام بأن البيان الذى أدلى به الوفد السوفياتي في ٢٦ آذار/ مارس قد أثار مسائل تتصل بأعمال هذه اللجنة في جلساتها غير الرسمية • لقد قدمت ما يبدو لنا وصفا موضوعيا للحالة ، وما أدخلته في المناقشة هو مواضيع تتصل بذلك المجال المحدد من مجالات اهتمامنا • ولا أريد أن أطيل المناقشة ، وانما أريد فقط أن أتمسك بما أدليت به اليـوم من بيانات •

الرئيس : سيصل الأمين العام للأمم المتحدة ، كما يعلم أعضاء اللجنة ، الى جنيف خلال الأسبوع الحالي • وقد تم وضع عدد من الترتيبات التي تتعلق بحضوره في قصر الأمم • وسوف تحجز منطقة الصالون التشيكوسلوفاكي والصالون الفرنسي ظهر يوم الخميس للأنشطة المتصلة بزيـــارة الأمين العام • ولذا ، هل لي أن اقترح أن تجتمع اللجنة في ذلك التاريخ في وقت مبكر ، وليكـــن الساعة العاشرة صباحا ، تفاديا لأى ازعاج قد يطرأ على سير أعمالنا • واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأخلص من ذلك الى أن اللجنة موافقة على عقد جلستها العامة المقبلة يوم الخميس ، ٩ نيسان/ابريل الساعة العاشرة صباحا •

وقد تقرر ذلك

رفعت الجلســـة الساعـــة ١٢/٤٥